ابدى فضائحهم وبين جهلهم ... وارى تناقضهم بكل زمان

واصارهم والله تحت نعال اهل ... لحق بعد ملابس التيجان

واصارهم تحت الحضيض وطالما ... كانوا هم الاعلام للبلدان

ومن العجايب انه بسلاحهم ... اراهم تحت الحضيض الدان

كانت نواصينا بايديهم فما ... منالهم الا اسير عان

فعدت نواصيهم بايدينا فلا ... يلقوننا الا بجبل اماني

وغدت ملوكهم مالكا لانضا ... ر الرسول بمنة الرحمان

وانت جنودهم التي صالوا بها ... منقادة لعساكر الايمان

يدري بهذا من له خبر بما ... قد قاله في ربه الفيثان

والقدم يوحشنا وليس هنا كم ... فحضوره ومغيبه سيان

فصل في بيان المصيبة التي حلت باهل التعطيل والكفران من جهة الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان

يا قوم اصل بلائكم اسماء لم ... ينزل بها الرحمن من سلطان

هي عكستكم غاية التعكيس وا ... هم قلعت ديارهم من الاركان

فتهدمت تلك القصور واوحشت ... منكم ربوع العلم والايمان

والذنب ذنبكم قبلتم لفظها ... من غير تفصيل ولا فرقان

وهي التي اشتملت على امرين من ... حق وامر واضح البطلان

سميتم عرش المهيمن حيزا ... والاستواء تحيزا بمكان

وجعلتم فوق السموات العلى ... جهة وسقتم نفي ذا بوزان

وجعلتم الاثبات تشبيها و ... تجسيما وهذا غاية البهتان

وجعلتم الموصوف جسم قابل الا ... عراض والاكوان والالوان

وجعلتم اوصاف عرض اضاو ... هذا كله جسد الى النكران

وكذاك سميتم حلول حوادث ... افعاله تلقيب ذوي عدوان

اخر تنفر الاسماء من ذا اللفظ نفر ... تها من التشبيه والنقصان

فكسوتم افعاله لفظ احوادث ... ثم قلتم قول ذي بطلان

ليست تقوم به احوادث والمراد ... النفي للافعال للديان

فاذا انتفت افعاله وصفاته ... وكلامه وعلوه ذي السلطان

فبايّ شيء كان ربكم باعندكم ... يا فرقة التحقيق والعرفان

والقصد نفي فعاله عنه بذا ... التلقيب فعل الشاعر الفتان

وكذاك حكمتم بانا سميتم عللا ... واغراضا وذا اسمان

لا يشعران بمدحة بل ضدها ... فيهون حينئذ على الاذهان

نفي الصفات وحكمة الخلاق والا ... فعال انكار الهذا الشان

وكذا استواء الرب فوق العرش قلتم ... انه التركيب ذو ابطلان

وكذاك وجه الرب جل جلاله ... وكذاك لفظ يد ولفظ يدان

سميتموه اذا كلا لاعضاء بل ... سميتموه جوارح الانسان

وسطوتم بالنفي حينئذ عليه ... كنفينا للعيب مع نقصان

قلتم تنزهه عن الاعراض والا ... غراض والابعاض والجثمان

وعن الحوادث ان تحل بذاته ... سبحانه عن طارق الحدثان

والقصد نفي صفاته وفعاله ... والاستواء وحكمة الرحمان

والناس اكثرهم بسجن اللفظ ... محبوسون خوف معرة السجان

والكل الا الفرد يقبل مذهبا ... في قالب وينده في ثان

والقصد ان الذات والافعال والا ... وصاف لا تنفى بذا الهذيان

سموا ما شئتم فليس الشان في الا ... سماء بل في مقصد ومعان

كم ذا توسلتم بلفظ الجسم والتجسيم ... للتعطيل والكفران

وجعلتموه الترس ان قلنا لكم ... الله فوق العرش والاكوان

قلتم لنا جسم على جسم تعالى الله ... عن جسم وعن جثمان

وكذاك ان قلنا القرآن كلامه ... منه بدا لم يبد من انسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)